وتاره بالتنكير وهذه الاسماء والصفات من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر كما تقدم
في موضعه والتعريف والتنكير صفتان مباينتان اي مخالفتان فالتعريف جيء فيه
معنى الرفع وهو التعظيم والتنكير عكسه وقولنا تابع للمنعوت لفظه لفظ الخبر ومعناه
الوجوب اي يجب على المتبع ان يتبع منعوته اي يطيعه في كل الاحوال بكل الجوارح
الظاهرة والباطنة وقوله وتعريفه وتنكيره اذا صيره معرفة بتجلي اسماء اللطف
فيه وجعله مظهرا لها فاوجب له ذلك رفعة وتعظيما وجب عليه ان يتبع منعوته
في مقابلة الاحسان بالاحسان ويكون فرحه عند تجلي ذلك فيه بفضل الله لا بالنفس قال
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال ما عندكم
ينفد وما عند الله باق وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند
الله خير وابقى وكذا يجب عليه اذا جعله مظهرا لاسماء القهر ان يتبع منعوته اي يطيعه
بان يتلقى ذلك بالاحسان وهو الصبر لان الشكر على السراء شكر موجب لمزيد الفضل
والصبر على الضراء موجب لمزيد الصبر الموجب لمزيد الفضل ولا يقابل بالتجلي الاسماء
القهرية بعدم الرضا والتاسف على عدم تجلي الاسماء اللطيفة قال تعالى لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وقال عز من قائل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله والمعرفة

خمسة

خمسة اشياء اشارة الى قواعد الاسلام والايمان قال رسول صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والايمان امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر بمعنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي معرفة الله
ورسوله فالشهادة بغير معرفة الله في الاحكام الشرعية جائزة فمن شرط الشهادة ان تكون
بمعلوم فيمن معلوم فمن يشهد للاله بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهو
جاهل بما يجب لهما ويستحيل وما يجوز فشهادته شهادة جاهل بالاحكام الشرعية في الشيء
المشهود فيه ومن كانت شهادته على هذه الصفة فهي مردودة حتى تكون بالعلم وكذلك
الشهادة لله ورسوله قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون فالقواعد
الخمس هي المعرفة وهي العلم الذي جاء به نبينا عن ربنا الينا معلما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا مدينة العلم وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثت معلما اي معلما لمعاني
القواعد الخمس مبينا لما في باطنها من الاجمال مفصلا له والقاعدة الاولى من الخمس
وهي الشهادة تاصل الاربعة الباقية بعدها والاربع فروعها ومظهر لمبادي حكمها
واسرار احكامها والكتاب والسنة مفسران لمعانيها المجملة بل وكل الكتب المنزلة انما
نزلت بتفسير معانيها الامر بالامر والنهي في التشريع في العادات والعبادات والوجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)